

كتاب بدء الولي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

نعم ان نقول ان السؤال معاذ الرسول بقوله افلا ابشر الناس ان يكون هذا من السؤال المنهي عنه بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسأل عن لان الاصل آآ في السماع السماع من من الرسول صلى الله عليه وسلم الاصل فيها الابلاغ. فلماذا يصل -

00:00:16

نعم ما تقولون في هذا السؤال يقول هل ان قول معاذ افلا وبشر الناس من باب السؤال الذي لا ينبغي وهو يدخل في قوله لا تسأل عن اشياء ان تبدأ لكم توسيعكم -

00:00:37

فلو انه سكت حتى يبلغ الحديث بدون ان ينبه عن تبليغه من داود النبي هذا يعني على انه ايه يعني طيب وليس من هذا الباب لان المراد بقوله يا ايها الذين امنوا لا تحصلوا على اشياء يقد لكم توسيع -

00:00:57

انكم تسألكم عن اشياء لم يكن فيها شيء ثم تضرب بسبب سؤالك. هم. وهنا لاحظ يعني هنا قد اتي قادات النصرة اي نعم والا مجرد كون معاذ على معرض رضيقا له -

00:01:26

ما يقتضي ان يكون سرا وقد كان ابن عباس رضي الله عنه رغيف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال له حدثه يا غلام الا اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك -

00:01:45

الى اخره نعم هي انت مهو انت اللي قدامك. اي الحسد كراهة الانسان نعمة الله على غيره والغيره ان يغار على دين الله نعم ابن داود لما فعلت ذلك غيره -

00:01:57

كيف في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ايه لما ضربت عائشة الاناء من يد الرسول يعني الذي رسول المرأة قال اذا نعم وفي حديث عمر ايضا غيره فاخذ عائشة ولم يؤخذ فرق عظيم يا ابن داود -

00:02:35

لا يخفى على مثلك الفرق ان هذا غيره لدين الله عمر. ما له حظ نفسه لكن عائشة لاحظ نفسك ما تريد ما تريده ان احدا يزاحمه نعم لا ابدا عائشة كما تعرف غيرتها رضي الله عنه -

00:02:57

عنها نعم ايش يقول النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى دواب مو خايف انه يقول سمه سمه لكن القسوة اسم بعين الرسول عليه الصلاة والسلام ولا له معنى ان يقسمها القسوة -

00:03:20

تسمينا من السنة ان الانسان يسمى اسلحته مثلا سلاح ويسميه يسمى مركبات ويسمى بيته نعم يسمى مثلا ساعته اذا صار عنده الساعتين فاكتثر نعم يسمى توابه ما فيها نعم؟ الساعة الخباش اللي معكم شسمه؟ اسمعوا الساعة الالكترونية -

00:03:44

نعم انتهى الوقت وكيف النبي كيف معاوية رضي الله تعالى عنه يخالف النبي صلى الله عليه وسلم بحيث قال لا نعم التووي ذكر عدة نعم طيب قلها ها عند خالد -

00:04:10

ه؟ القاري؟ عندك؟ طلع الري صحيح مسلم؟ ايه. الان صحيح حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرني ابو ادرис عائد عائد الله ابن عبد الله ان عبادة ابن الصامت -

00:04:35

رضي الله عنه وكان شهد بدوا وهو احد النقباء ليلة العقبة الظاهر اللي قبله او على مثل من حب الانصار باب عالمة الایمان حب الانصار. حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرني عبدالله بن عبدالله بن الجبر -

00:04:54

قال سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية الایمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار لمنع عالمةه واية النفاق يعني عالمةها يعني عالمةها وفي هذا الدليل على ان الایمان له عالمة -

00:05:19

والنفاق له عالمة ودليل على ان حب الانصار من الایمان وعلى رأس الانصار الانصار الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ثم هناك انصار كثيرون حتى في الامم السابقة - [00:05:37](#)

فالحواريون قالوا ليعسى نحن انصار الله فكل من احب انصار الله سواء كانوا معينين بالشخص او معينين بالوصف فان هذا يدل على على ايمانه وكل من ابغض انصار الله المعينين بالشخص او بالوصف - [00:05:55](#)

فان هذا دليل فان هذا دليل على نفاقه والعياذ بالله نعم باب القبيلة ايش المراد الانصاري الذي ناصر الرسول والانصار الذين نصر الرسول في بعد الهجرة وقبلها ايظا حينما بايعوه هم من الاوس ومن الخزرج - [00:06:13](#)

نعم ومن بعدهم هذه من الاوس والخزرج وغيرهم فقلت لكم الانصار معينون بالشخص وبالوصف باب المدخل لا مو بالظاهر ما هو بعظ الظاهر لكن لا شك ان النفاق الاكبر ان ابغض من يكون عندهم انصار الله - [00:06:40](#)

المنافق نفاقا اكبر ابغض ما عنده من ينصره الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزوري قال اخبرني ابو ادريس عائد الله بن عبدالله ان عبادة بن الصامت رضي الله عنه وكان شهد بدرًا وهو احد النقباء ليلة العقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله - [00:07:03](#)

اصابة من اصحابه بايعوني على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرووا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف ولا تعصبني يا شيخ؟ نعم - [00:07:26](#)

تعصوه ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعقوب في الدنيا فهو كفارة له ومن طاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فباعنه على ذلك - [00:07:43](#)

المبايعة هي المصادفة لانها مأخوذة من الباع وهو الذراع وكانت العادة انهم يبايعون بمد اليد كما قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله او قائدين وهذه البيعة تسمى بيعة النساء - [00:08:03](#)

لان الله تعالى قال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على الا يشركنك بالله شيئا الى اخره وفي قوله ولا تعصوا في معروف لم نقل ولا تعصوني لان ذلك اعم - [00:08:30](#)

يعني لا تعصوا الله ولا تعصوني وقوله في معروف لا يظن الظان ان لها مفهوما وهي وهو واعصوني في المنكر لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا يمكن ان يأمر بمنكر - [00:08:53](#)

ولكن هذا القيد لبيان الواقع والحال وهي ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا يأمر الا بمعرف ونظير هذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول - [00:09:13](#)

اذا دعاكم لما يحييكم فهل لها مفهوم يعني اذا دعاكم لما لا يحييكم فلا تجيئوه؟ لا لكنها لبيان الواقع والحال وهو انه لا يدعوكم الا لما يحييكم ونظير ذلك ايضا قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:09:30](#)

والذين من قبلكم اعبدوا ربكم الذي خلقكم هل لها مفهوم يعني ولا تعبدوا ربكم الذي لم يخلقكم اجيبوا لا لكن هذا لبيان الواقع والحال يعني انه هو الذي خلقكم وهذه مسألة ينبغي لطالب العلم ان يتتبه لها - [00:09:56](#)

ويسمى هذا القيد عند العلماء القيد الكاشف يعني الصفة الكاشفة المبينة للواقع والحال وقوله عليه الصلاة والسلام فمن اصاب من ذلك شيئا فاوقب في الدنيا فهو كفارة له اخذ العلماء من هذا - [00:10:18](#)

ان الحدود كفارة للذنب يعني ان الانسان اذا زنا واقيم عليه الحد كان ذلك كفارة له ما لم يزني مرة اخرى فان زنا مرة اخرى احتاج الى توبة او كفارة - [00:10:42](#)

وقوله عقوب به في الدنيا يعم العقوبة البدنية التي من فعل الخلق كالحدود والتعزيرات وكذلك العقوبة القلبية او العقوبة البدنية التي من الله فكلها عقوق قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت - [00:11:04](#)

ايديكم ويعفو عن كثير قال ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفاه عنه وان شاء عذبه عاقبه نعم وان شاء عاقبه فباليه على ذلك. هذا العموم - [00:11:28](#)

ليس مراداً لأن قوله من ذلك المشار إليه ما سبق ومنه الشرك بالله والشرك بالله لا يدخل في هذه العبارة لماذا لأن الله يقول إن الله لا يغفر ان يشرك به - [00:11:52](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن شاء فيستفاد من هذا أن النصوص قد تأتي عامة ويراد بها بعض أفراد العموم لا كل أفراد العموم ويسمى عند بعض الفقهاء أو عند بعض الأصوليين - [00:12:11](#)

العامة الذي ارتد به الخاص وفي هذا الحديث أيضاً دليلاً على أن فاعل المعاichi قد يستر وقد يكشف وهو الواقع فإن الإنسان قد يسر الله عليه وي فعل معاichi كثيرة ولا يطلع عليه أحد - [00:12:29](#)

وقد يفعل معاichi ويطلع عليه الناس أحياناً يطلعون عليه من جهة حاله ووجهه وتصرفاته وأحياناً هو بنفسه ينطق وإن لم يختر بانه فعل كذا وكذا وما من إنسان يفعل معصية إلا أظهرها الله كما قال الحسن البصري رحمه الله - [00:12:53](#)

إلا أثرها الله تعالى على صفات وجهه وفستاناتهم قد يفلت فيقول كلمة يدل على ما حصل من من المعصية ولها ينبع للإنسان أن يكثر دائمًا من استغفار الله طلب المغفرة - [00:13:19](#)

نعم نعم لا الهمزة على أنا عندي على كرسي كرسي ماتوا القاعدة لنا حال مسلا تحب الانصاف وبالانصار؟ هل هو عام أو حبهم لاجل أنهم ناصر قبي كان قد يقتل ويختون بحكم شخصي - [00:13:39](#)

لا لا لا مراد الانصار لنصرته وإلهاً قلنا يعم الانصار انهم الاوس والخسرج وغيرهم حتى انصار عيسى عليه الصلاة والسلام يحبهم نعم ومن أصاب من ذلك شيئاً فطبعاً لا ما نخرج التوحيد - [00:14:11](#)

نخشى ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله الأخيرة يعني أيه في الدنيا الأشياء التي نعم حتى الشرك يعاقب عليه في الدنيا يقتل المرتد يقاتل حتى يعطي الجزية - [00:14:34](#)

إن كان من أهل الجزية أو يقاتل مطلقاً إن لم يكن من الجزية نعم الله سبحانه وتعالى أي نعم هذه تسمى قلت لك يسميها العلماء بل أنها حتى في في - [00:14:59](#)

السنة الصحابة يقولون بيعة النساء يسمونها بيعة المساجد كيف لا الله يهديك هذى بيعة النساء يعني التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم النساء عليه يعني بايع النساء وبابع الرجال - [00:15:26](#)

لكن اصلاح في القرآن نزلت للنساء فلهذا يطلق عليها بيعة النساء باب من الدين الفرار من الفتنة. حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ما لك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة - [00:15:45](#)

عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر. يفر بيده من الفتنة - [00:16:02](#)

كان يتكلم سخطون الآخر مصطفى لانه رفع خبر كان ان يوشك ونصب اسمه قد يكون نصف اسم يكون ورفع طبعاً ليس كذلك لا تطلب الخبر على هذا ايش؟ الجواب عن نوع من تقديم - [00:16:20](#)

الخبر على الاسلام وهذا قال غنم يتبع بها شأنه وهذا واضح طيب ويجوز يعني لو لو في غير هذا الترتيب يجوز ان تقول خير مال مسلم غنم فاجعله خير مبدأ وغم - [00:16:51](#)

خبر ايهم؟ غنماً. غنماً المهم هذا هو يجوز من حيث التركيب جائز هذا وهذا طيب اه شعف الجبال يعني اعلاها ومواقع القطر يعني مواقع الأمطار كالرياض والسهول والشعاب وهذا متى - [00:17:09](#)

يقول يفروا بيده من الفتنة يعني انه في المدن والقرى يخشى على نفسه فيخرج بعنهما إلى شعف الجبال ومواقع القطر يفر بيده من الفتنة وقوله عليه الصلاة والسلام يوشك يعني - [00:17:36](#)

يقرب وهذا حصل منذ حصلت الفتنة بين علي ابن أبي طالب معاوية رضي الله عنهما وما بعد ذلك فان من الناس من لا تزال وصار بعيداً عن هذه الفتنة كلها - [00:17:56](#)

ويؤخذ من هذا الحديث - [00:18:17](#)